المعاصرين، له عرفان بالنحو والصرف والمعاني والبيان والفقه، وإلمام بالأصول، لا سيّما أصول الدين. وهو بمكان من الزهد والعفة والانجماع عن بني الدنيا والقنوع بما يصل إليه وإن كان يسيراً. وله عناية بقول الحق والمناصحة لأهل الولايات. وأكثر ما يكتب إليّ في ذلك من كلماته المقبولة، وله شعر جيد، فمن شعره ما كتبه إليّ يعاتبني لما شدَّدت على جماعة من القضاة الذين يأخذون الأجرة من الناس، وكان فيهم ثلاثة حكام من الكباسية. ومن جملة أبياته قوله: [من الكامل]

عِـزُّ الأنـام مُـحـمَّـدٌ فَـهُـو الـذي ... طَـابـتْ عَـنـاصِـرُه وأكـرمُ مَـنْ سُـئِـلْ
الـحَـبْـرُ والـبَـحْـرُ الـخِـضَـمُّ وحَـاكـمُ ... الإسلام عَـالـمنا وَمَـلْـجأ مَـنْ وَجِـلْ[1]
يـا مَـنْ عَـلاكِـيـوانَ إنَّ زَمـانَـنـا ... أَرْسَى عَلى الآلِ الوبال فَهلْ جهلْ[2]

وهي أبيات طويلةٌ مذكورةٌ في غير هذا الموضع، وله إليّ سؤالات. وكان ساكناً في الروضة، فأرسلها إليَّ مع شيخنا العلَّامة الحَسَن بن إسماعيل المغربي رحمه اللَّه، فأجبت عليها بجواب طويل وأرسلتها إليه مع شيخنا المذكور. وهو الآن يقرأ عليه في فنون متعددة، وللناس إليه رغبة لزهده وورعه[3].

٨٨
(السيد إسْماعيل بن أحمد الكبسي الملقَّب «مُغلّس»)

ولد سنة .....[4] وقرأ على جماعة من أهل العلم كالسيد العلَّامة عليّ بن عبد اللَّه الجلال. وشيخنا العلَّامة أحمد بن مُحمَّد الحرازي، وغيرهما من مشايخ صنعاء، وهو الآن من المدرسين في جامع صنعاء في الفقه والآلات. وله معرفة تامة، وفطرة سليمة، وفاهمة قوية. وهو الآن يقرأ عليَّ من جملة الطلبة في شرح العضد على مختصر «المنتهى» وحواشيه. وهو كثير الطاعة، قليل الفضول، كثير الإقبال على شأنه، صليب الديانة، تعتريه حدّة، لا سيَّما إذا شاهد شيئاً من المنكرات، كثَّر اللَّه أمثاله. وقد خرج من صنعاء في أواخر سنة (٢١) إلى حصن الظفير هو وجماعة، ودعا إلى نفسه، وبثَّ دعوته إلى الأقطار، وجرت أمورٌ طويلةٌ، وبعد ذلك ترك الدعوة واستقرَّ هنالك[5].

---

(١) الحَبْرُ: العالم الخبير. البحر الخِضَمُّ: الواسع. وَجِلَ الرَّجلُ: خاف وفزع.
(٢) الوبال: الفساد، أو الشِّدَّة، أو سوء العاقبة، قال تعالى: ﴿**فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها**﴾ [الطلاق: ٩].
(٣) توفي سنة ١٢٣٣هـ/ ١٨١٨م (الوجيز).
(٤) لم يذكر المؤلف تاريخ ولادته.
(٥) توفي سنة ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م. (شرح تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين).